

الوسيط في المذهب

المرتبة الرابعة ما لا يصير يمينا وإن نوى وهو ما لا تعظيم فيه كقوله والشيء الموجود والمرئي وأراد به اﷻ تعالى فليس بيمين وإن نوى إذ لم يذكر اسما معظما وذكر اسم معظم لا بد منه ولو قال بله وقصد التلبيس فليس بحالف وكذلك إن لم يقصد فإن البلة من الرطوبة إلا إذا نوى اليمين فيحمل حذف الألف على لحن قد تجري به العادة عند الوقف هذا في انقسام اليمين بذكر اسم اﷻ تعالى وينقسم أيضا بذكر الصلات وهي على درجات فإنها تنقسم إلى حروف وكلمات .

أما الكلمات فقوله أقسمت باﷻ أو أقسم باﷻ أو حلفت باﷻ أو أحلف فهذا يحتمل الإخبار والوعد فإن نوى اليمين فهو يمين وإن قصد الوعد والإخبار فلا وإن أطلق فوجهان أحدهما أنه ليس بيمين لتردد اللفظ والثاني أنه يمين للعادة .
الدرجة الثانية ما هو كناية قطعاً كقوله وعهد اﷻ وعلي عهد اﷻ أو نذرت باﷻ أما قوله أزخداي تعالى بديرتم قيل إنه كناية وقيل هو كقوله حلفت باﷻ